2- تزويد الطلاب والباحثين بالخبرات والمهارات التى تمكنهم من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها وتقييم نتائجها والحكم على ماإذا كانت الأساليب المستخدمة فى هذه البحوث تدفع إلى الثقة بنتائجها ومدى الاستفادة فى مجالات التطبيق فى الواقع العملى.
3- مساعدة الطلاب المعلمين على ترجمة الدراسة النظرية إلى واقع يمكن تطبيقه، وذلك بإجراء بعض البحوث التربوية والميدانية وذلك بالإستعانة بتوجيه وإشراف أساتذة متخصصين وممارسين.

أهمية البحث التربوى بالنسبة للمعلم:

لا شك أن البحث التربوى مهم بالنسبه للمعلم كما هو مهم بالنسبة لكل العاملين فى حقل التعليم، وعلى ذلك فإن اكتساب بعض المفاهيم وتعلم بعض المهارات ينبغى أن تعتبر جزءاً أساسياً من عملية إعداد المعلم. وتتمثل الفائدة التى يمكن أن تعود على المعلم من دراسته لهذا المقرر فى حياته العملية فيما يلى:

1- إكساب التلاميذ الميل نحو البحث العلمى:

فالمعلم يقو بدور الموجه والمرشد، سواء فى اختيار الطلاب لأنواع التعليم أو المهن التى يرغبون فيها، وعليه دور هام فى هذا الميدان سواء باستخدام الأساليب العلمية، أو توجيه نظر الشباب إليه، ويمكن للمعلم عن طريق ممارسة أساليب البحث العلمى والترغيب فى استخدامه، وبيان أهميته فى حياة الأفراد والمجتمعات، إكساب تلاميذه ميول واتجاهات إيجابية نحو استخدام الأسلوب العلمى فى حياته اليومية.

2- التركيز على جوهر العملية التعليمية:

لا تهدف العملية التعليمية إلى التأكيد على إكساب المعارف والمعلومات ولكنها تهدف إلى إكساب الأفراد مهارات متعددة منها مهارات إستخدام الطرق

العلمية فى حل مشكلاته، ولذلك تسير طرق التدريس اليوم نحو التأكيد على استخدام أسلوب حل المشكلات، وهو فى الوقت ذاته جوهر البحث العلمى.

3-تحسين عملية التدريس:

ما لم حياة المعلم فى المدرسة مرتبطة بالبحث الدائم عن تحسين أدائه واختيار الأفضل الطرق وأنسبها للتعامل مع التلاميذ، سوف يتحول إلى مجرد ملقن بل مذياع أو شريط كاسيت يكرر نفسه بين الحصة والحصة ومن العام إلى العام التالى له دون تغيير أو تجديد.

ولن يستطيع المعلم ذلك ما لم يكتسب مهارة الإطلاع على البحوث العلمية، بالإضافة إلى اكتساب الحساسية تجاه المشكلات التى تواجهه فى المدرسة وكيفية علاجها والتغلب عليها بالطرق العلمية السليمة.

4-النهوض بالواقع التعليمى:

من المعلوم أنه توجد فجوة بين واقع التعليم، ونتائج البحوث التربوية، وما كانت هذه الفجوة لو أن المعلمين أعدوا إعداد جيداً فى ميدان البحث التربوى، فهم الذين يطبقون نتائج هذه البحوث، وما لم تكن لديهم القناعة بذلك فلن تزول عنهم مقاومتهم المستمرة للتغيير ورفض كل جديد، اقتناعاً بجودة الواقع وعدم جدوى البحوث التى تجرى على الورق، والخوف من التجريب وما يجلبه عليهم من مشاكل قد يكون معها احتمال الفشل.

وهكذا يتوقف النهوض بالواقع التعليمى على دور المعلم الرئيسى فى تقبل كل جديد وإمكانية تحسينه والتفاعل معه، بل والمشاركة فيه بشكل إيجابى بدءاً من الإحساس بالمشكلات التى تواجهه وتصعيدها، وانتهاءاً بتطبيق نتائج البحوث التى تجرى لإيجاد حلول لهذه المشكلات.

5- تدعيم خصوصية مهنة التدريس:

يسود فى أوساط الناس المثل القائل "إن التدريس مهنة من لا مهنة له " أى أنه لكل من يستطيع القراءة والكتابة، ولذلك يدخل المدرسة اليوم أى خريج سواء كان معداً للقيام بالعملية التعليمية أم غير مؤهل لذلك.

وكثيراً ما يضرب بالإصرار على المعلم المؤهل ضرب الحائط تحت إلحاح الحاجة إلى معلمين، أو العجز عن عن توظيف الخريجين، ومن ينتج عن ذلك من مخاطر متعددة لن تلمسه المجتمعات ولا الأمم فى أوقات قصيرة، فنتاج النظام التعليمى لايؤثر إلا بعد سنوات طويلة يخرج فيها هذا الجيل إلى واقع العمل والإنتاج والحياة بشكلها الأكثر اتساعاً.

ولن تكون للمعلم قيمه ولا مهنته احترام إلا إذا كان لديه ما يقدمه ولا يستطيع عليه الآخرون، ولا يمكن للمعلم ذلك إلا أطلع على نتائج البحوث العلمية وأصبح متخصصاً بمعنى الكلمة متى يصبح للمهنة خصوصيتها وأهميتها، ولن يكون ذلك إلا إذا كان للبحث العلمى مكانه فى إعداد المعلم وممارسته لعمله.

6- المشاركة فى إجراء البحوث:

يعيش المعلم واقع التعليم، وبالتالى فهو أعرف الناس بما فى الواقع من مشكلات وثغرات، وتخطئ كثير من النظم التعليمية عندما تستبعد المعلم من عمليات تطوير نظمها التعليمية، سواء كان ذلك على مستوى تطوير المناهج أو نظم التقويم أو حتى فلسفة التعليم، كل هذه وغيرها، تعد أموراً جوهرية بالنسبة للمعلم يمكنه المشاركة فى تقديم المقترحات المناسبة لحلها، والمشاركة الفعالة فى البحوث. وتقبل نتائج البحوث والاقتناع بها، والتحمس لتطبيقها.

إذن مشاركة المعلم فى البحوث التى تجرى داخل النظام التعليمى أمر حيوى وضرورى ولن يتمكن من ذلك إلا إذا أعد إعداداً جيداً على إجراء البحوث واكتساب المهارات اللازمة لذلك.

أنواع البحوث التربوية:

توجد العديد من التصنيفات للبحوث العلمية أكثرها انتشاراً تصنيفها إلى بحوث أساسية (أو نظرية) وبحوث تطبيقية.

ويقصد بالبحوث الأساسية: الأنشطة التجريبية أو النظرية التى تمارس أصلاً من أجل اكتساب معارف جديدة عن الأسس التى تقوم عليها الظواهر والوقائع المشاهدة دون توخى أن تطبيق خاص أو معين.

فى حين يقصد بالبحوث التطبيقية: البحوث الأصلية التى تجرى بغية اكتساب معارف جديدة، أن هذه البحوث، ترمى فى المقام الأول إلى تحقيق غرض أو هدف علمى معين لحل مشكلة ما فى الواقع(انظر: جون ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمى فى المجتمع الحديث(ترجمة :شعبة الترجمة باليونسكو؛عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد 112 أبريل 1987، ص.284-285).

وعلى أية حال فإن كلا من البحث الأساسى والبحث التطبيقى يغذى أحدهما الآخر، ويتغذى عليه، ويقدم أيضاً المواد الخام، والأدوات التى يمكن للتطور التكنولوجى أن يدخل عليها التحسينات باستمرار ويضعها موضع الاستخدام العام (المرجع السابق، ص.94) .